بسم اللّه الأقدس الأبهى

هذا كتاب نزل بالحقّ و انّه لهدى و رحمة للعالمين جميعا و انّه لحجّة اللّه بين عباده و برهانه بين بريّته و دليله الأعظم بين خلقه و ميزانه الّذى قد نصب بالحقّ ولكنّ النّاس هم لا يفقهون حديثا و انّه لآية الكبرى و طلعة الأعلى و سرّ الآخرة و الأولى قد ظهر فى قميص الأبهى سبحانه عن ادراک كلّ مشرک بغيّا قد ظهر بطراز اللّه بين السّموات و الأرض و اتى عن ملكوت الاجلال باقتدار مبينا اتّقوا اللّه يا ملأ الأرض و لا تحتجبوا عن الّذى بارادة من عنده انفجرت ينابيع الحكمة من قلوب الّذينهم كانوا فى الأمر تقيّا لولاه ما خرقت الأحجاب و ما اتى ربّ الأرباب فى ظلل اسم عليّا و انّه لموجد الأسمآء ان انتم بذلک عليما و عن يمينه جبروت الأمر و فى قبضته ملكوت السّموات و الأرض و انّه لجمال علىّ بالحقّ فافتحوا ابصاركم لتشهدوه مرّة اخرى بهذا الاسم الّذى اشرق عن افق هذا الفجر بضيآء بديعا و انّ هذا لهو الّذى علّق فى الهوآء فى سبيل اللّه ربّه و ورد عليه ما اضطربت عنه اركان عرش عظيما و انتم يا ملأ البيان فاستحيوا عن جمال الّذى فدى نفسه ثمّ اتّخذوا الى المحبوب فى هذا الظّهور سبيلا ايّاكم ان تحتجبوا عن الّذى خلقتم للقائه و يدعوكم فى كلّ حين الى افق منيعا و ما اراد الّا تقرّبكم الى ملكوت اللّه و تطهيركم عن دنس الأرض و ارتقائكم الى خبآء الّذى كان باسم اللّه مرفوعا و ما اراد لنفسه من شىء بل اراد لكم ما قدّر من لدن مقتدر قديرا و ما نزّلنا الآيات عليكم الّا تذكرة لمن يخشى و كان اللّه على ذلک عليما و انّها لتنزيل من لدن ربّكم الرّحمن و انّه حينئذ استوى على العرش و عن يمينه سلطان الرّسل الّذى كان فى الكتاب عليّا يا قوم اتّقوا اللّه ثمّ اسلكوا سبيل الحقّ و انّه لسبيل مستقيما و لقد كرّمناكم يا احبّائى على من على الأرض و فضّلناكم على كثير من العباد و انزلنا عليكم الكتاب و فصّلنا فيه من كلّ نبأ تفصيلا و شرعنا لكم شرايع الأمر لتعرفوا مشربكم و تكوننّ على الأمر مستقيما قوموا على الأمر ثمّ انصروا هذا الغلام الّذى ابتلى فى تلک الأيّام ببلايا يعجز عن احصائها كلّ محصى عليما ايّاكم ان تفرّطوا فى جنب اللّه و تدعوا احكامه عن ورائكم و من يدع انّه من الظّالمين فى اللّوح مذكورا ايّاكم ان تجعلوا هذا الكتاب مهجورا ان اتّحدوا يا قوم على امر اللّه و هذا ما امرتم به فى الألواح و كنّا على ذلک شهيدا و بالاتّحاد يظهر امر اللّه بين بريّته و يقلّب الوجوه الى مشرق اسم بهيّا ان اظهروا بين العباد بسجيّتى و آثارى و لا تكوننّ عن نفحات هذه الأيّام محروما و انّک انت يا ورقةالفردوس ان استمعى ندائى عن جهة عرشى ليجذبک الى سمآء فضلى و هوآء مكرمتى و ينطقک بثنآء نفسى بين العالمين دعى ما دونى عن ورائک ولّى وجهک شطر هذا الحرم الّذى بناه اللّه بأيدى قدرته و يطوفنّ فى حوله اهل ملأ الأعلى ثمّ ملائكة المقرّبين ايّاک ان تحزنى من شىء فسوف يفنى الدّنيا و يرجع كلّ الأمور الى مبدئه و هذا لحقّ يقين ان استبشرى ببشارات الرّوح و انّه ايّدک بالحقّ و يؤيّدک كيف يشآء و انّه لهو المقتدر القدير طوبى لک بما سمعت نغمات ربّک و فزت بأنوار الوجه فى ايّام الّتى كان الكلّ فى حجاب غليظ طوبى لک بما دخلت جنّة الّتى استظلّ فى ظلّ ورقة منها كلّ الجنان ذلک هو الفوز العظيم ذلک هو الفضل المبين و انّا لو نريد ان نقصّ لک ما ورد علينا لتبكين و تنوحين لذا نستر منک فضلاً من لدنّا و انا الغفور الرّحيم قد مسّنى من البلايا ما احترقت عنه قلوب الأصفيآء ثمّ افئدة النّبيّين و المرسلين و يشهد بذلک كلّ الأشيآء و كلّ ذى علم عليم و نشكر اللّه فى كلّ ذلک و انّه لهو المحبوب فيما يشآء و انّه لهو المقصود فيما يريد تاللّه ما قصد هو مقصودى و ما اراد لى هو مرادى لا اجزع من شىء ولو اقتل فى كلّ حين بكلّ الأسياف من جنود المشركين يا ليت كنت من الّذين سفک دمائهم فى سبيلى فى سنة الشّداد الّتى اخبرناكم بها من قبل فى الواح عزّ عظيم انّ الّذينهم صعدوا الى اللّه و انفقوا ارواحهم حبّاً لجمالى تاللّه انّهم حينئذ فى جنّة الأبهى و يطوفن فى حولهم قاصرات الطّرف ثمّ ملائكة المسبّحين و احمرّت من دمائهم وجوه اهل ملأ الأعلى ثمّ الّذينهم سكنوا عند سدرة المنتهى ثمّ ملائكة الّذين ما امروا بالسّجود ان انتم من العالمين و هذا شأن الّذينهم قتلوا و ما قتلوا اولئک من اعلى الخلق عند اللّه و يستبركنّ بلقائهم ملأ الكروبين يا احبّائى لو يسفک دمائكم على وجه الأرض لأحبّ عندى

من ان تسفکوا دم احد هذا ما نزل فی اوّل هذا الظّهور لو انتم من العالمین قد محونا حکم القتل فی الألواح فی یوم الّذی استوی فیه جمال القدم علی عرش عزّ عظیم و هذا ما نزل فی کلّ الألواح ان انتم من العارفین ان احیوا النّفوس بنفحات ربّکم الرّحمن و هذا شأن المقرّبین و قد کرّرنا هذا الأمر فی الکتاب و کان اللّه علی ما اقول شهید ایّاکم ان ترتکبوا ما یرجع به الضّرّ الی سدرة اللّه المهیمن العزیز القدیر علیک یا ورقة البقآء نفحات البهآء ثمّ ثنائه و ذکره و ذکر العالمین طوبی لک بما تمسّکت بسدرة الأمر و ما سقطت من ارياح الافتتان الّتی بها سقطت الأوراق من سدرة عزّ رفیع یعظک اللّه حبّاً لنفسک بأن تمسّکی بها باسمی الغالب القدیر لتکونی باقیاً علیها کما کنت لها و بها و هذا من عمل لا تقابله اعمال الثّقلین ان اشکری ربّک فی کلّ الأحیان و انّه اختصّک بین امائه و نسبک باسمه الأعظم العظیم ثمّ القی التّکبیر من قبل اللّه علی اختک الّتی استشهد الّذی کان معها فی سبیل ربّه و فاز بأنوار اللّه و طار فی هوآء قرب لطیف و اذاً حضر روحه تلقآء العرش و کان ناطقاً بثنآء ربّه کذلک یجزی اللّه عباده المجاهدین

ان یا قلم الأمر فاذکر فی الکتاب ابوالحسن الّذی آمن باللّه و ربّ الآخرة و الأولی و سمع نغماته فی ایّام الّتی ظهر کینونة القدم باسمه الأعظم الأبهی ان یا غلام طیّر بقوادم الانقطاع الی سدرة المنتهی مقرّ الّذی فیه استضآء وجه ربّک العلیّ الأعلی طهّر نفسک عن حجبات الّذینهم کفروا باللّه اذا ظهر علیّ بالحقّ مرّةً اخری قم باسمی و سلطانی و قل تلک آیات اللّه قد نزلت بالحقّ و انّها لتذکرة لمن یخشی تنزیل ممّن خلق السّموات و انّه لهو الّذی علی العرش استوی یسجده من فی ملأ الأعلی و ما خلق فی مدائن البقآء و ما تحت الثّری اتّقوا اللّه یا قوم و لا تمنعوا انفسکم عن الّذی یطوف فی حوله حقایق الأصفیآء و یعلم السّرّ و اخفی قل فوربّ العرش انّه ما ینطق عن الهوی بل بما یلقی الرّوح فی صدره الممرّد الأصفی طوبی لک بما کسّرت صنم الّذی کفر و تولّی و اقبلت الی ربّک العلیّ الأبهی قل انّه حینئذ بالأفق الأعلی و ینطق بآیات ربّه الکبری الّتی جعلها اللّه حجّة من عنده علی من فی الأرض و السّمآء و عنده علم السّموات و الأرض و یشهد الّذینهم ضلّوا السّبیل ثمّ الّذی اهتدی قل یا قوم أ تمارون فی الّذی اتی عن مشرق الجلال بسلطنة عظمی و یدعوکم الی اللّه فی کلّ صباح و مسآء ان اهتدوا یا قوم بهذا الظّهور الّذی قرّت بجماله عیون اهل ملأ الأعلی ایّاکم ان تحتجبوا بالأسمآء عن الّذی یطوف فی حوله اسمآء الحسنی

ثمّ ذکّر فی الکتاب الّذی سمّی بالنّبیل قبل حسین فی الواح القضآء لیفرح بما ذکر من قلم الأمر فی سرادق الأسمآء و ینصر ربّه بما استطاع و یکون ممّن هدی و استهدی ان یا غلام آنس بذکری ثمّ بلّغ امری هذا من نصحی علیک و علی من استضآء بأنوار الوجه فی هذه الأیّام الکبری قل قد جائکم شدید الأمر من جبروت اللّه العلیّ الأعلی لا عاصم الیوم لکم یا ملأ المشرکین الّا اللّه ربّ السّموات العلی خافوا عن اللّه و لا تجادلوا بآیاته بعد انزالها و لا تتّبعوا کلّ مشرک کفر و طغی ان اتّبعوا الّذی کان فی قبضته ملکوت کلّشیء و انفق روحه فی سبیل ربّکم العلیّ الأعلی و ورد علیه من المشرکین ما لا یحصی و انّ هذا لفلک اللّه الأعظم و امره الأقوم و کلمته العلیا و انّه لعروة الوثقی اتّقوا اللّه و لا تمنعوا انفسکم عن الّذی وعدتم بظهوره فی الواح علیّ و کتاب محمّد ثمّ فی صحف ابرهیم و موسی قل ما زاغ بصر الغلام و قد رأی من آیات ربّه ما رأی أ تمارونه یا قوم تاللّه انّه لشدید القوی و عرف ما لا عرفه اولو النّهی یا قوم أ تعبدون العزّی و کفرتم باللّه الّذی اوحی الی الغلام ما اوحی قل اما قال انّنی انا حیّ فی الأفق الأبهی خافوا عن اللّه و لا تفعلوا ما یضیّع به امر اللّه بین الوری و انّه حینئذ فی هذا الأفق یشهد و یری و یدعوکم الی نفسه لیجزیکم الجزآء الأوفی قل خافوا عن اللّه الّذی بدأکم بأمره و انّ الیه المنتهی ان اعرفوا قدر تلک الأیّام و بها وعدتم فی صحف الأولی ثمّ کتب الأخری و الرّوح و الفرح و السّرور علیکم یا احبّائی ولو انّ المحبوب حینئذ ینوح و یبکی اذاً یکبّر اللّه علی وجه بهآءاللّه و یذکره بالحقّ لیکون تذکرة للآخرین و انّ بتکبیره لا یعادل خلق السّموات و الأرضین و بتکبیره تفتح السن الکائنات بالتّکبیر ان انتم من العارفین

ثمّ توجّه وجه القدس الى امة الّتى فتحت لسانها فى ذكر ربّ العالمين ان يا امتى طيرى فى هوآء قربى ثمّ اسمعى نغماتى الأحلى من هذا الحنجر المقدّس الأبهى و بما يخرج منه ليحيى العالمين لا تحزنى عن شىء ثمّ افرحى بفرح الرّوح انّه ما انساک و فتح لسانک بذكره الجميل ان اذكرى ربّک كيف شئت لعلّ ذكرک يؤثّر فى قلوب الرّاقدين و يستيقظهم عن نوم الغفلة و يجعلهم من الذّاكرين طوبى لک بما مرّت عليک نسمات المحبوب و قلّبتک الى شطر الفردوس وادى الأيمن الّذى فيه ينطق كلّ شىء بأنّى انا اللّه لا اله الّا انا العزيز العليم قد حضر بين يدينا ما وصفت به اللّه ربّک و ربّ الخلائق اجمعين و انّه لخير عمّا على الأرض كلّها كذلک نزل الأمر حينئذ من جبروت ربّک المقتدر القدير تاللّه نفس الّذى يخرج حبّاً لهذا الغلام انّه ليحضر تلقآء عرش ربّک العزيز العلّام و يظهره اللّه على صورة لو يكشف الحجاب عن وجهه لتنصعق منه السّموات و الأرضين ان اثبتى على امر اللّه و حبّه بحيث لا يزلّک وساوس الّذينهم كفروا باللّه و آمنوا بالجبت فويل لهم و للّذين اتّبعوهم من دون بيّنة و لا كتاب كريم ان اذكرى ربّک فى كلّ الأحيان و انّ بذكره يقوم عباده الرّاقدين طوبى لأمّ حملتک و لثدى شربت منه لأنّ من لسانک ظهرت الثّنايا فى وصف هذا الغلام المسجون الغريب لو يكشف القناع لتشهد بأنّ اهل ملأ الأعلى يتوجّهن اليک ليسمعن ما يخرج عن شفتيک فى ذكر ربّک الغفور الرّحيم لا تحزنى من شىء انّ اللّه معک و انّه وليّ القانتات و معين القانتين

ان يا قلم الأمر فارجع الى ذكر ورقةالفردوس الّتى باسمها نزلت هذا اللّوح الممتنع المنيع قل يا ايّتها الورقة تمسّكى بهذه السّدرة المرتفع الممتنع العزيز العليم و انّه لسدرة المنتهى و الشّجرة القصوى و جمال الكبريآء فى هذا الهيكل الّذى يذكر بالبهآء بين ملأ الأعلى لئلّا تحرّكک ارياح الافتتان الّتى تهبّ عن شطر الشّيطان كذلک يعظک ربّک الرّحمن من قبل و حينئذ عن جهة عرش عظيم ثمّ اجتمعى احبّائى على شريعة حبّى ثمّ انقطعيهم عن سوائى ثمّ كبّرى وجوههم من قبل اللّه ربّک و ربّ العالمين قولى يا احبّآء اللّه ان استقيموا على امرى و لا تتبعوا كلّ مشرک اثيم ان اتّحدوا فى حبّ اللّه و مظهر امره ايّاكم ان تختلفوا فى شىء كذلک امرتم من لدن عزيز حكيم ان اذكروا اللّه فى كلّ الأحيان و لا تغفلوا عنه و لا تكوننّ من الغافلين انّ هذا لغلام اللّه بينكم الّذى جائكم بسلطان مبين و يمنعكم عن البغى و الفحشآء و يأمركم بالبرّ و التّقوى و كذلک نزل الأمر فى الواح النّبيّين و المرسلين ولّوا وجوهكم شطر البيت و لا تكوننّ من المحتجبين ان استقيموا على الأمر على شأن لا يزلّكم وساوس الشّياطين الّذين اذا قيل لهم من ربّكم يقولون اللّه الّذى خلقنا بأمر من عنده فلمّا ظهر بالحقّ و اتى على سحاب القضآء كفروا به الا لعنة اللّه على الكافرين و منهم من اراد سفک دمه و منهم من افترى عليه و منهم من تولّ عن صراط اللّه العزيز القدير و فى كلّ حين يرد منهم على الغلام ما يبكى عنه عيون المقرّبين و بما ورد عليه اصفرّت وجوه اهل الفردوس ثمّ احترقت اكباد المرسلين و لو يتوجّه احد ببصر الحديد الى شطر الفردوس مقرّ الّذى فيه ارتفع خبآء القدس ثمّ سرادق الكبريآء ثمّ خيام عزّ بديع لتشهد بأنّ هيكل العظمة قد جلس على الرّماد من ظلم هؤلآء الظّالمين يقتلون اللّه بأسيافهم ثمّ يقرئون آياته فما لهؤلآء لا يفقهون حديثاً يسفكون دم المحبوب ثمّ يتذكّرون بذكر الحبيب كذلک كان امر الغلام قد قصصناه لكم بالحقّ لتكوننّ من العارفين و الرّوح عليكم يا احبّائى ثمّ التّكبير عليكم يا اصفيائى ثمّ البهآء عليكم يا جنود اللّه فى الأرضين

ان يا ورقةالفردوس ذكّرى من لدنّا امآء اللّه الّذين هم يطوفنّ فى حولک و يعبدون ربّهم بالعشىّ و الابكار ان يا امآء اللّه طوبى لكم بما آمنتم باللّه الواحد الغفّار و انقطعتم عن دونه و تمسّكتم بعروة الوثقى فى هذه الأيّام الّتى اشتعلت فيها قلوب عبادنا الأبرار حبّاً لهذا الغلام الّذى ظهر بالحقّ و اتى عن مشرق الرّوح بسلطنة و اقتدار طوبى لسمع سمع نغمات اللّه و لعين وقعت على جماله و ايادى ارتفعت الى شطر رضائه و رجل مشى فى سبيله كذلک نزّلنا الأمر فى لوح الّذى منه استضائت الأنوار انّا بدّلنا الضّمير فى تلک الآيات الّتى نزلت بالحقّ و انّا كنّا مقتدراً على ما نشآء و لا يعرف ذلک الّا اولو الأبصار و عنده علم كلّ شىء و لا يعزب عن علمه ما خلق بين السّموات و الأرض و لا يعقل ذلک الّا اولو الأفكار كلّما عندكم من العلوم قد ظهرت من عنده و لنا علوم اخرى لو نلقى كلمة منها لتنفطر السّموات و تقشعرّ جلود الأشرار كلّما تشهدون فى كلماتنا مخالف القوم

فاعلموا بأنّها نزّلت بحکمة لا یعلمها الّا اللّه الواحد العزیز الجبّار ثمّ اعلموا بأنّ ضمیر الجمع فی النّسآء لم یکن ملیحاً لذا ترکناه و بدّلناه بأمر من لدنّا و انا المقتدر العزیز المختار

ان یا ورقةالفردوس کبّری من لدنّا علی الّتی کانت عندکم فی اللّیالی و الانهار و راعت حقّ اللّه فیکم و طافت فی حولکم لوجه ربّکم العزیز الجبّار ثمّ القی التّکبیر من قبلی علی الّتی سمّیت بمرضیّة فی ملکوت الأسمآء لتفرح بفرح الأمر و تکون من الشّاکرات فی هذا اللّوح الّذی ما ترک فیه ذکر الأخیار ثمّ الّتی سمّیت بالشّهر لتفتخر بذکر اللّه الأعظم و تنقطع بکلّها عن الفجّار طوبی لها بما فازت بعرفان اللّه فی ایّام الّتی فیها انفطرت السّموات و شقّت الأرض و دکّت الجبال و سقطت الأثمار ان یا ورقةالفردوس ان اشتعلی بهذه النّار الّتی اوقدت فی قطب الأکوان لیشتعل من حرارتک اهل الدّیار ان اذکری و اقنتی للّه الّذی ایّدک لعرفان مظهر نفسه الّذی منه تموّجت بحور العظمة و الاقتدار ایّاک ان تنسی ذکر ربّک و انّه ما انساک ان اذکریه فی البکور و الأسحار انّه معک فی کلّ الأحوال یشهد و یری و انّه لا یدرکه الأبصار لا اله الّا هو العزیز المقتدر البصّار ان استقیمی علی امر ربّک علی شأن یستقمن بک امآء اللّه ثمّ عبادنا الأحبار قومی علی ذکر الغلام و ثنائه بالسّرّ و الاجهار کذلک امرناک من قبل و حینئذ فضلاً من لدنّا علیک و علی الّذین اذا تتلی علیهم من آیات اللّه تجری من عیونهم الأمطار اولئک هم اولیائی قدّسهم اللّه عن رجس الّذینهم کفروا و اشرکوا و حفظهم عن کلّ منکر مکّار علیهم صلواتی و رحمتی و ثنائی و ذکری و بهائی من یومئذ الی یوم الّذی لا یقدر ان یحصیه اولو الأفکار ثمّ اعلمی بأن حضر تلقآء الوجه الّذی سمّیناه بالنّبیل الأعظم و ذکر ما انتم علیه من حبّ اللّه و ذکره طوبی له و لکم بما اختصّکم اللّه بذکره و جعلکم من الأطهار و انّه حینئذ معنا و دخل بحر القرب و الوصال باذن من لدن ربّک العزیز المختار و الرّوح و العزّ و القدس و البهآء علیه و علیک و علیهم بدوام اللّه مالک الأحرار

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۳۱ مارس ۲۰۲۳، ساعت ۱:۰۰ بعد از ظهر